Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الله تعالى : ﴿ ويَأْبى اللَّهُ إلاّ أن يُتِمّ نُورَه ﴾[1] ؟ قلت : كونه شاذًّا لا ينافي وقوعه في كلام فصيح ، لأنهم قالوا الشّاذ على ثلاثة أقسام : قسم مخالف للقياس دون الاستعمال ، وقسمٌ مخالفٌ للاستعمال دون القياس ، وكلاهما مقبولان، وقسم مخالفٌ للقياس والإستعمال وهو مردود .

لا يقال : إن **أبي يأبى** لامه حرف حلق ، إذ الألف من حروف الحلق فلذا فُتِح عينُه .

لأنا نقول : لا نُسَلِّم أنها من حروف الحلق ، ولئن سَلّمْنا أنها من جروف الحلق لكن لا يجوز أن يكون الفتح لأجلها لِلزُوم الدَّوْر[2]، لأن وجود الألف موقوف على الفتح ، لأنه في الأصل يائيّ قلبت الياءُ ألفاً لتحرّكها وانفتاح ما قبلها فلو كان الفتح بسببها لزم الدّوْر لتوقّف الفتح عليها ، وتوقّفها عليه فهو مفتوح العَيْن في الأصل . ولهذا لم يذكر المصنّف الألفَ مِن حروف الحلْق إذْ هي لا تكون ههنا ، إلاّ منقلبة عن الياء أو الواو ، وغرضُهُ بيانُ حروفٍ تفتح العين لأجلها .

وأمّا **قَلَى يَقْلَي** بالفتح فلغة بني عامر ، والصّحيح الكسر ، **وبَقَي يَبْقَى** بالفتح لغة طيّىء ، والأصل كسر العين في الماضي فقلبوه فتحةً واللام ألفاً تخفيفاً وهذا قياس عندهم .

وأما **رَكَنَ يَرْكَنُ** فمن تداخل اللغتين أعنى أنه جاء من باب **نَصَر يَنْصُرُ**،**وعِلم يَعْلَم** فَأُخِذ الماضي من الأوّل والمضارع من الثّاني .

---

(١) التوبة / ٣٢ .

(٢) الدَّوْر : هو توقّف الشيء على ما يتوقّف عليه ، ويسمّى : الدور المصرّح كما بتوقف (أ) على (ب) وبالعكس ، أو بمراتب ، ويسمّى : الدور المضمر كما يتوقف (أ) على (ب) و(ب) على (ج) و(ج) على (أ) .
انظر التعريفات / ٥٦ .